الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الونشريسي تيسمسيلت

كلّية اللغة والأدب العربي

تخصص:الأدب العربي القديم.

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

بموضوع

دراسة كتاب فن القصة لمحمد يوسف نجم.

من إعداد:

نوقال نصيرة.

نوقال دنيا.

إشراف الأستاذة:

بوركبة بختة.

السنة الجامعية: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4)عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾﴾

الآية من 01 إلى 05 من سورة العلق .

وقال أيضاً :﴿﴿... نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ

كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76)﴾﴾

الآية 76 من سورة يوسف.

وقال:﴿﴿...وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً (85)﴾﴾

الآية 85 من سورة الإسراء.

صدق الله العظيم

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير (والدي العزيز).

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة).

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي (إخوتي).

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر

واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل

الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني (أصدقائي).

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها (إلى والدتي العزيزة).

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر (إلى والدي العزيز).

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي (إلى أخواتي الغاليين).

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والابداع إلى من تفنى يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا (إلى صديقاتي وزميلاتي).

إلى من علموني حروفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى العبارات في العلم إلى من صاغو لي من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح (إلى اساتذتي الكرام).

اهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عزّ وجّل أن يجد القبول والنجاح.

نصيرة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وبعونه تم انجاز هذا العمل.

نسأله التوفيق لأنه أعاننا على انجازه ووفقنا إلى إتمامه فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وبهذه المناسبة لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في انجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة " بوركبة بختة " التى خصتنا بنصائح وتوجيهات قيمة طوال مرحلة العمل.

كما نتقدم بشكرنا الخالص إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

اللهم نسألك العفو والعافية والتوفيق والرضا.

أميـــــــــــــــــــــن

خطة البحث

مـــــــــقـــــــدمـــــــــة

مـــــــــدخـــــــــــــل

<u>الباب الأول: القصة والقارئ.</u>

الفصل الاول: العنصر السائد في القصة .

الفصل الثاني: القارئ وحوادث القصة

الفصل الثالث: القارئ وشخصيات القصة.

<u>الباب الثاني: القصة والكاتب</u>

الفصل الأول: مفهوم حبكة القصة

الفصل الثاني: الشخصية الانسانية في القصة.

الفصل الثالث: بيئة القصة.

الفصل الرابع: الاسلوب

الفصل الخامس: الكاتب والقصة..

الفصل السادس: طرق العرض وانواع القصة

النقد و التقويم .

خـــــــــــاتمة

فهرس المصادر والمراجع

مقدمة

مقـــــــدمـــــــــة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله.

لقد عرف الأدب العديد من الفنون التي لا طالما عبرت عن أفكار الشعوب وسعت إلى تجسيدها في الواقع ، ومن هذه الفنون القصة التي عرفت منذ القدم وذلك لاحتلالها مكانة راقية في نفوس كل من يستهويه هذا الفن ، وارتباطها بالتفاعلات الاجتماعية وأصبحت ضرورة ملحة تفرضها الظروف.

تعتبر القصة سيدة الأدب المنثور لأنها تبعد الملل من نفوس القراء، فهي كغيرها من الفنون لها جانب التأثير والتأثر وتكتب حسب الوقت والحاجة، كما أنها تقوم بأدوار هامة في حياتنا، فهي تسجل وتصور وتنتقد وتقدم النماذج البشرية على اختلاف مستوياتها الاجتماعية والفكرية فمن خلالها تتمكن من الوقوف على حركة المجتمع في شتى جوانبه ونتعرف على أنماط مختلفة من التفكير والتوجه.

فالقصة مرت بمراحل شتى حتى وصلت إلى ما هي عليه في العصر الحديث فقد بدأ البروز الفعلي لها بعد الاستفاقة التي عرفها العرب في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين على ضجة أدبية عارمة أسهم فيها الكتاب بقصص رائعة ، ولهذا ارتأينا أن يكون عنوان مذكرتنا موسوما بدراسة كتاب معنون بفن القصة للدكتور محمد يوسف نجم والذي اخترناه رغبة في معرفة الفن القصصي والتعرف على عناصره وأسسه.

ومن هذا المنطلق يتبادر إلى أذهاننا طرح التساؤلات التالية:

- ما مفهوم القصة؟

- ما هي أهم عناصر البناء القصصي؟

- ما هي شروط القارئ الجيد؟

انطلاقا من هذه التساؤلات قسمنا بحثنا إلى مدخل، مقدمة، بطاقة فنية، ثم قسمنا بحثنا إلى عرض وتقديم يحتوي على تلخيص فصول الكتاب ودراسة لها ومقارنتها بمؤلفات مماثلة، ثم نقد وتقديم وأخيرا فهرس الموضوعات وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

تناولنا في المقدمة تمهيدا حول القصة بالإضافة إلى أهداف البحث وأهم الإشكاليات، أما فيما يخص المدخل فقد تضمن تعريفا لفصول الكتاب المتناول الدراسة، وأيضا تحديد الحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة وكذلك الدواعي التي جعلت المؤلف يؤلف هذا الكتاب.

الباب الأول موسوم بالقصة والقارئ يحتوي على ثلاثة فصول الأول بعنوان العنصر السائد في القصة، الثاني القارئ وحوادث القصة، أما الفصل الثالث القارئ وشخصيات القصة، أما الباب الثاني بعنوان القصة والكاتب يندرج تحته مجموعة من الفصول أهمها :حبكة القصة ،طرق السرد والفصل الثاني الشخصية الإنسانية في القصة، والفصل الثالث بيئة القصة، والفصل الرابع الأسلوب، الفصل الخامس الكاتب والقصة، والفصل الأخير طرق العرض وأنواع القصة.

أما النقد والتقديم فقد تطرقنا فيه إلى مدى تطابق العنوان مع المتن ثم الحكم على الكتاب في الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه مع إبراز الإضافة النوعية التي جاء بها المؤلف ، وأخيرا أهم الانتقادات التي وجهت للكاتب والكتاب.

وينتهي العمل بخاتمة أجملنا فيها حصالة الأفكار وأهم نتائج البحث المتوصل إليها.

كما استعنا بالعديد من المراجع والمصادر للقيام بهذه الدراسة.

أما المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي.

ولم يخل بحثنا من الصعوبات التي واجهتنا في بلورته ورسم معالمه منها:

- صعوبة الإلمام بالمادة المعرفية.
- قلة المراجع خاصة في الآراء النقدية.
- صعوبة التواصل مع الأستاذة المشرفة بسبب وباء كرونا .
- وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا ،ثم الشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة التي تكرمت علينا بالإشراف على هذا البحث وكل ما قدمته لنا مت توجيهات وإرشادات ، ونشكر كل من مد لنا يد العون والمساعدة.

حرر يوم 2020/06/29الساعة 12:38

- نوقال نصيرة.
- نوقال دنيا.

مـــــــــدخـــــــل:

بطاقة فنية للكتاب :

1- **اسم المؤلف:** محمديوسفنجم.

2- **اسم المؤلف:** فن القصة.

3- **الطبعة:** الأولى.

4- **دار النشر:** دار صادر للطباعة والنشر، دار الشروق.

5- **البلد الذي نشر فيه:** بيروت – عمان

6- **السنة:** 1996م

7- **حجم الكتاب:** متوسط الحجم.

8- **عدد الصفحات:** 157صفحة.

السيرة الذاتية للمؤلف :

ولد محمد يوسف نجم في مجدلي أسق لان في فلسطين المحتلة 1925م كان واسع الثقافة متعدد الجوانب ، تعمق في القديم كما أفاد في الحديث في زمنه ، فمزج بين الثقافة العربية الخالصة وبين الثقافة الوافدة من الفكر العربي ، نشأ في بيروت بعد لجوئه من فلسطين التي تعلم فيها المرحلة الابتدائية والثانوية ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت في قسم اللغة العربية ونال منها البكالوريا في الآداب سنة 1946م ، وبعد سنتين نال منها الماجستير في الآداب ، ثم رحل إلى القاهرة طالبا العلم فأكمل دراسته في كلية الآداب بالقاهرة1957م واختار لرسالته موضوعا عن المسرحية في الأدب العربي الحديث بإشراف الدكتور شوقي ضيف وعاد إلى الجامعة الأمريكية محاضرا في الأدب العربي.

ترك من المصنفات ما يربو عن الثلاثين مصنفا أثنى عليها العلماء والأدباء وكان صاحب ثقة وفضل ونبل وجلالة وقدر ، كان أديبا مفكرا مترجما إماما في اللغة ، بليغا في الرأي، متينا وهو غزير التأليف في المسرح والقصص والنقد ومناهجه في الأدب العربي ، وله ترجمات في النقد ومناهجه ومدارسه وفي الحضارة الإسلامية وله تحقيقات في التراث العربي وأشرف على طبع مجلات أدبية له صلات صداقة مع كبار علماء عصره.[1]

---

[1] **Read more :http://aljsad.com/fourum36/thread 71075 ixzz22blseloi اطلع عليه في 2020/03/09 م على الساعة 16:53**

أهم أعماله :

- القصة في الأدب الحديث.
- فن القصة.
- مختارات من النثر العربي "العصر العباسي"
- المسرحية في الأدب العربي الحديث.
- العالم العربي.
- فن المقالة.
- ديوان جميل صدقي الزهاوي.
- رسائل الصابئ والشريف الرضي.
- مسرحيات مارون النقاش.
- عبيد الله قيس الرقيات.
- ديوان دعبل ابن علي الخزاعي.

حاز على العديد من الجوائز العلمية والأدبية أهمها:

- جائزة التقدم العلمي بالكويت.
- وسام القدس للثقافة والفنون.
- جائزة الملك فيصل العلمية للأدب العربي[1].

---

[1] **Read more :http://aljsad.com/fourm36/thread71075 ixzz22blseloi اطلع عليه[1] في 2020/03/09م على الساعة 16:53**

الباب الأول : القصة والقارئباب
jhhالأول :القصة والقارئ.

الباب الأول:القصة والقارئ.

تمهيد:

تعتبر القصة شكل من أشكال الفنون الأدبية التي لها خصائصها الفنية ، تقوم بسرد أحداث تاريخية أو وقائع اجتماعية أو سياسية ، تقوم على الخيال وتهدف إلى غاية فنية أدبية من خلال أسلوبها الرفيع والقائم على الوصف والحوار ، وتعبر عن واقع محتمل الوجود هدفها إمتاع السامعين والتأثير فيهم .

لقد تحدث الكاتب في كتابه الذي نحن بصدد دراسة عليه عن مفهوم القصة على أنها: "مجموعة الأحداث يرويها الكاتب وهي تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة."[1]

من خلال القول يتضح أن القصة عبارة عن وقائع يسردها القاص يقوم بها شخصيات إنسانية سواء من الواقع أو الخيال.

وقد أعطى "**فواز الشعار**"تعريفا أيضا لها وهو: "هي فن من فنون الأدب النثري يقوم على سرد حادثة أو أحداث تدور حول موضوع معين ويكون حادثا خياليا أو خرافيا أو حقيقيا من واقع الحياة، وأحيانا مزيجا من الواقع والخيال."[2]

إن القصة من الفنون النثرية تقوم على مجموعة من الوقائع الواقعية أو الخيالية وتختلف باختلاف موضوعها.

---

[1] محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دار صادر بيروت ، دار الشروق عمان ، ط1، 1996م ، ص09

[2] فواز الشعار ، الأدب العربي ن دار الجيل بيروت ، د ط ، د ت ، ص184

وأعطى كذلك "**أنطوا نيس بطرس**"تعريفا أيضا لها بقوله:" عبارة عن مجموعة من الأحداث ذات صلة بشخصيات إنسانية تختلف أنماط سلوكها وعيشها في الحياة ، يرويها القاص بأسلوب مشوق فيشد القارئ إلى الأحداث حتى يظن أن ما يرويه قد وقع فعلا.[1]"

بناءا على ما سبق يتضح أن القصة قائمة على وقائع مرتبطة بشخصيات تختلف أنماط عيشها تقوم على عنصر التشويق .

لقد تطرق العديد من الكتاب إلى إبراز الاختلاف بين القصة والأقصوصة لأنها تمثل جزء من القصة ولعل أبرزهم صاحب الكتاب إذ يرى:" إن القصة تصور فترة كاملة من حياة خاصة أو مجموعة من الحيوان ، بينما الأقصوصة تتناول قطاعا أو شريحة أو موقفا من الحياة[2]."

إن الفرق بين القصة والأقصوصة يكمن في عملية الاختيار فكاتب القصة يحاول عرض سلسلة من الأحداث الهامة وفقا للتدرج التاريخي، في حين كاتب الأقصوصة يسعى إلى إبراز صورة متألقة المعالم لقطاع واحد من الحياة ويبرز فكرة معينة.

لقد تطرقت "**عزيزة مريدن**" إلى مفهوم الأقصوصة بقولها:" هي قصة قصيرة تصور جانبا من الحياة الواقعية ، يستهدف الكاتب فيها تحليل الحادثة المعينة أو شخصية ما، أو بطولة من البطولات التاريخية وقد لا يعني فيها التفاصيل ولا يلتزم ببداية ونهاية كما يفعل في القصة والرواية كما تدور حول مشهد أو حالة نفسية أو لمحة محددة.[3]"

وبذلك تكون الأقصوصة أقل حجما وتصور جانبا من الحياة الواقعية، حيث يقوم الكاتب بتحليل ظاهرة معينة تحكي عن بطولات ولا تعتمد على بداية أو نهاية ولا تعنى بالتفاصيل .

---

[1] أنطوا نيس بطرس ، الأدب(تعريفه ، أنواعه ، مذاهبه) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ط1 ، 2013م ، ص153

[2] محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 09

[3] عزيزة مريدن ، القصة والرواية ، دار الفكر دمشق ، د ط ، 1980م ، ص 13

كما أعطى أيضا "**أنطوا نيس بطرس**" مفهوما للأقصوصة على أنها:"هي أصغر حجما من القصة وغالبا ما تتحقق فيها الوحدات الثلاث : الزمان ، المكان ، الموضوع ، وقد تتألف من عدة صفحات وتتناول حادثة واحدة أو شخصية واحدة أو موقفا واحدا[1]."

الأقصوصة تتميز بصغر الحجم وترتبط بحدوث أهم وحدات فيها والتي هي: الزمان، المكان والموضوع ، والكاتب فيها يستغني عن الجزئيات.

إن القاص يلعب دورا هاما في القصة لأنه يصور لنا الصور الواقعية ويبذل جهدا كبيرا في ذلك إذ يتحدث صاحب الكتاب عن مهمته بقوله:"مهمة القاص تنحصر في نقل القارئ إلى حياة القصة حيث يتيح لها الاندماج في حوادثها ويحمله على الاعتراف بصدق التفاعل الذي يحدث بين الشخصيات والحوادث[2]."

يجب على الكاتب أن ينقل القارئ في قصته إلى أرض المسرحية وكأنه يعيش أحداثها هو ، ليتسنى له الاندماج والتفاعل مع شخصيات وأحداث القصة.

ولقد تطرق "**أنطوا نيس بطرس**" إلى ما يبذله القاص من جهد في إيصال محتوى القصة ، ويتضح ذلك من قوله:"والقاص إذا يراقب حياة الناس يختزن مشاهداته في فكره ن وينتقي منها بعدئذ ما يجده مناسبا وضروريا لكتابة قصته ، ولا يقاس نجاح القصة بضخامة الحادثة لأن المهم هو التحليل الجيد للشخصيات وسرد الأحداث بأسلوب شيق يأسر لب القارئ ويشده لمتابعة ما يجري بشغف واهتمام[3]."

[1] **أنطوا نيس بطرس ، الأدب (تعريفه ، أنواعه ، مذاهبه) ، 158**

[2] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 10**

[3] **أنطوا نيس بطرس ، الأدب(تعريفه ، أنواعه ، مذاهبه) ، 154**

إن القاص الجيد هو الذي يتمكن من ملاحظة ما يجري في حياة الناس ثم ينتقي ما يراه مناسبا لكتابة قصة في شيء شد انتباهه ونجاح القصة مرتبط بسرد الأحداث التي تثير تشويق القارئ لمعرفة أحداث القصة وينتظر متابعتها بلهف وشغف.

الفصل الأول العنصر السائد في القصة الأول: العنصر السائد في القصة.

الفصل الأول: العنصر السائد في القصة.

إن أهم ما يميز القصة عن غيرها من الفنون النثرية الأدبية كونها تترك في القارئ أثرا في النفس سواء كان جيدا أو غير جيد ، وذلك من خلال ما يتركه الكاتب الجيد في النفس الإنسانية ، وما يتيح له الاندماج في حوادث القصة.

لقد أطلق صاحب الكتاب على هذا الأثر تسمية"العنصر السائد في القصة "وذلك من خلال قوله:" الطاقة المحركة فيها أو الحرارة التي تفرق بين الموت والحياة ويتجلى هذا في الأثر الذي تتركه القصة في نفسية القارئ وسيادة العنصر في القصة تظهر للقارئ في شكل من الأشكال التالية سيادة الحوادث، السيادة الشخصية، سيادة البيئة، سيادة الفكرة[1]."

إن أهم شيء في القصة هو الأثر الذي تتركه في نفس القارئ، حيث انه يعتبر العنصر السائد فيها لأنه يربطه بمجموعة من الأشكال المتمثلة في الحوادث والشخصية، البيئة، الفكرة، ولا يمكن لأي قارئ أن يكمل القصة غلا وقد غلب على نفسه شكل من هذه الأشكال.

كما تحدث أيضا الكاتب عن سيادة الحادثة من خلال قوله: "تعتبر الحادثة أوضح العناصر وأكثر شيوعا في القصص، فهي أهم ما يستقطب القارئ حول الوقائع فيتابع القراءة في شغف حيث انه يتوقع من الكاتب أن يقدم سلسلة من الحوادث الغامضة والمغامرات[2]."

إن أهم ما يميز القصة هو الحدث والذي يمثل رسم المشاهد ووصف للمواقع التي تدور فيها القصة

فمن خلالها يصبح القارئ في حالة شوق وتوتر لمعرفة تفاصيل الحدث القادم ن فهي تمثل صورة ملمومة الأطراف وبهذا يعطي الكاتب للقارئ فرصة اتساع نطاق خياله في تصور الأحداث القادمة.

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 13**

[2] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 14 ، ص 16**

بالإضافة إلى هذا تطرق"فواز الشعار" إلى مفهوم الحادثة على أنها:" مجموعة الوقائع الجزئية المرتبطة والمنظمة على نحو خاص بحيث يترك في النفس أثر لا ينسى."[1]

إن الحادثة تمثل وقائع في القصة تكون منظمة وتترك في نفسية القارئ الذي يستطيع فهم وإدراك مضمون القصة.

1- الشخصية:

تحدث الكاتب عن عنصر مهم في القصة ألا وهو "الشخصية "وذلك من خلال قوله : "وتبرز الشخصية وتسيطر على الحوادث في بعض القصص بما لها من قوة وجاذبية ، والقارئ يلمس أثر سيادة الشخصية بصور مختلفة فكثيرا ما تكون الشخصية في العنصر السائد الأهم في القصة وبهذا تكون المحور الذي تدور حوله[2]." لذلك فالشخصية هي العنصر الفعال في القصة إذ تتحكم في أجزاء الحوادث المبنية في القصة فهي المحرك الأساسي الذي تقوم عليه القصة.

بالإضافة إلى هذا نجد "عزيزة مريدن"تحدثت عن الشخصية بقولها:"فالشخصية هي الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث، وقد تكون من الحيوان فيستخدم عندئذ كرمز يكشف عما وراءه من شخصية إنسانية يستهدف من ورائها العبرة والموعظة."[3]

تعد الشخصية في القصة أهم عنصر تقوم عليه لأنها تحرك عناصرها، وتختلف هذه العناصر من قصة لأخرى لكي يستفيد القارئ منها ويخرج بعبرة.

2- البيئة:

إن أهم ما يعطي جمالية للقصة هو الحيز المكاني الذي تدور فيه أحداثها، فهو يميزها كثيرا ويتضح من خلالها معناها، لأنه يساهم في فهمها.

---

[1]فوازالشعار، الأدب العربي، ص 184

[2] محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 16 ، ص18

[3] عزيزة مريدن ، القصة والرواية ، ص26

وهذا ما تحدث عنه صاحب الكتاب باعتباره عنصر سائد في القصة ويظهر ذلك من خلال قوله "تعتبر البيئة مجموعة القوى والعوامل الثابتة والطارئة[1] التي تحيط بالفرد وتؤثر في تصرفاته في الحياة

وتوجهها وجهة معينة تعتمد على ما ظهر في القرن الماضي أو في أوائل القرن الماضي فالعوامل الاجتماعية التي تحيط بالإنسان في الشخصيات المؤثرة في القصة."[2]

إن الحيز المكاني من العوامل المساعدة في العمل القصصي ، فهو يهيئ لها روح النمو ويعطي الابتكار ، كما أنها تؤثر في حياة الفرد وتصرفاته.

ونجد "عزيزة مريدن" تطرقت إلى عنصر البيئة وذلك من خلال قولها: "البيئة من عناصر بناء القصة التي تجب العناية بها ، فهي التي تدور فيها الأحداث وتتحرك الشخصيات ونعني بها البيئة الزمنية والمكانية والجو العام المحيط بها[3]."

لا بد للكاتب الجيد أن يراعي مكان وزمان تحرك الشخصيات من خلال البيئة الاجتماعية التي تجسد الحوادث القصصية، ولا يكفي تصوير المكان والزمان بل لابد من رسم الجو العام الذي يحسس القارئ بالاندماج في القصة.

3- سيادة الفكرة:

لا تخلو أي قصة من القصص من الفكرة المراد إيصالها للقارئ العام سواء المثقف أو العادي لذا وجب على الكاتب أن ينتقي الأفكار الملائمة لبناء قصة جيدة.

---

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 19، ص21**

[2] **المرجع نفسه ، ص19، ص21**

[3] **عزيزة مريدن ، القصة والرواية ، ص 30، ص32**

وهذا ما تحدث عنه صاحب الكتاب الذي نحن بصدد دراسته ويتضح هذا من خلال قوله:" تكون السيادة فيه لفكرة من الأفكار تطفو على سطح الحوادث وتحجب البيئة والشخصيات خلفها وتكون الغاية منها غالبا إصلاح المجتمع أو السخرية من بعض النقائص الاجتماعية فالكتاب يسعون إلى اصطناع الشخصيات وتسخير الحوادث لكي تصور الفكرة الأخلاقية[1]."

يسعى الكاتب لتحقيق الفكرة من خلال اصطناع الشخصيات وتسخير الحوادث من خلال تصوير الحدث تصويرا حيا متحركا، حيث أنه من خلالها يسعى لتجسيد الإصلاح في المجتمع.

كما نجد "**أنطوانيسبطرس**" أيضا عن الفكرة في بناء القصة من خلال قوله :"إن الفكرة هي التي تحرك الأحداث فتتولد من بعضها وكأنها نتيجة حتمية ومنطقية لتفاعلها وتصارعها ، أو تأتي مضطربة ومشوشة ، فتشوش ذهن القارئ وتربك متابعته له."[2]

إن أهم ما يحرك سير الأحداث هو الفكرة التي تدور حولها القصة، فتكون بمثابة نتيجة حتمية لأهم ما دار في القصة من مغامرات وتصادمات.

[1]محمد يوسف نجم، فن القصة ، ص 21، ص24

[2]أنطوا نيس بطرس ، الأدب(تعريفه ، أنواعه، مذاهبه)، ص157

الفصل الثاني القارئ وحوادث القصة. **الثاني القارئ وحوادث القصة.**

الفصل الثاني: القارئ وحوادث القصة.

إن أهم ما يلفت انتباه القارئ في القصة العنصر السائد فيها هذا من ناحية، فلا شك أن تطوير الأحداث هو الناحية الأخرى التي تلعب أهمية بالغة في القصة.

وهذا ما تحدث عنه "**محمديوسفنجم**" في كتابه عن تطور الأحداث قائلا:" والتطوير هو الدافع الذي يحمل القارئ على تقليب صفحات القصة بلذة ونهم ، لكي يكشف النهاية التي تبلغها الحوادث في سيرها الحثيث ، ويتعرف غلى المستقر الذي تؤول إليه الشخصيات في تفاعلها المستمر مع الحوادث ، وتظهر براعة الكاتب في تطوير الحوادث في تلك القصص التي تتحرك في خفة و نشاط ساعية إلى النهاية الحاسمة بعد أن تقطع إليها سلسلة من الذرى معتمدة على المماطلة والتشويق[1]."

إن القارئ الجيد الذي يريد أن يفهم طبيعة التطور في القصة عليه أن يسعى إلى اكتشاف الخطة التي رسمها الكاتب وبذلك يستطيع أن يجمع بين الشخصيات والحوادث ، ويستطيع تصور الوقائع التي سيتحرك في داخلها العمل القصصي ، حيث انه لا بد للكاتب أن يجمع قصته في وحدة متماسكة حتى يستطيع القارئ أن يتتبعها في شوق ونهم دون أن يجد معاناة في فهمها ورصد أفكارها ، ومنه فالحوادث مكملة للشخصيات فعلاقتهما تكاملية وظيفية .

4- الحادثة :

لقد قسم صاحب الكتاب الحادثة إلى :

1. وحدة الحادثة :

وفيها تكون الحادثة هي الوحدة التي تستقطب حولها أجزاء القصة[2].

[1]محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص26

[2]المرجع نفسه، ص 28

الحادثة هي التي تنتظم في السرد القصصي بمعنى أنها تقع لشخص واحد وتتوالى عليه دون أن ترتبط بشيء أخر، أي أن الحادثة الأولى تختلف عن الحادثة الثانية وبهذا تشكل نوعا من عدم التماسك في أجزاء القصة.

2. وحدة الحياة :

وهي كل عمل أو حادث أو موقف يتأثر بسابقه ويؤثر في لاحقه[1].

إن القصة هي التي تحدث الحوادث والمواقف ولا بد أن يكون مؤثرا فيه سابقه وهو يؤثر في اللاحق

3. وحدة العمل القصصي:

من الواضح أن القصة بنيت على عمل قصصي واحد يتطور حتى يبلغ النهاية المرسومة والأحداث التي ينظمها هذا العمل، هي حلقات من سلسلة واحدة ، ترتبط برابط السببية ولا نجد في القصة حادثا دخيلا لا يؤدي عملا هاما في تطورها [2].

إن القصة في بنائها على عملها قصصي واحد تدور أحداثه حول شخص واحدأو مشهد واحد ولا يدخل الكاتب أعمالا دخيلة تؤدي إلى عدم فهم في تطور الأحداث .

لقد تحدث "**أرسطوطاليس**" عن الحدث من خلال قوله:" ولما كانت المحاكاة الواحدة في الفنون التقليدية الأخرى محاكاة لعمل فيجب إذا أن تصور عملا واحدا كاملا ترتبط أجزاؤه ارتباطا وثيقا حتى لو أن أحدها استبدل به غيره أو نزع من مكانه لتفكك الكل جميعه أو تبدل ، ذلك أن كل شيء يستبقى أو ينزع ، دون أن يحدث وجوده أو عدمه فرقا ملموسا لا يكون في الواقع جزءا حقيقيا من الكل[3]."

---

[1]محمد يوسف نجم، فن القصة ، ص 29

[2]محمد يوسف نجم ،فن القصة ، ص31

[3]أرسطو طاليس ، كتاب الشعر:تر:حسان عباس ، د ط ، القاهرة ، ص 42 ،ص43 ،نقلا عن محمد يوسف نجم فن القصة ص 32

يعتبر أرسطو طاليس المحاكاة من الفنون التقليدية محاكة لشيء واحد فهي تحاكي عمل أدبي واحد.

بالإضافة إلى هذا فقد تناول صاحب الكتاب الحديث عن أساليب جذب انتباه القارئ في قوله "هو أن الكاتب استطاع أن يجتذب القارئ إليه منذ البداية ، وكلما سارت حوادث القصة قد ما وجد القارئ فيها من أنواع اللذة والتشويق ما يدفعه دفعا إلى متابعة القراءة[1]."

القاص يلجأ في عمله إلى أسلوب التشويق والمماطلة التي في حوادث القصة.

ثم ذهب صاحب الكتاب إلى الحديث عن اختلاف وسائل التأثير من خلال اختلاف الكتاب في سرد قصصهم نظرا لاختلاف أسلوب كل قاص في سرد الأحداث من ناحية الوصف، لأن التشويق يأتي على صور كثيرة تختلف في تأثيرها.

كما تحدث عن الذروة في القصة والتي تمثل تعقيدا في الأحداث إذ يقول: "وهي القمة التي تبلغها أحداث القصة في تعقيدها وعندما يبلغها القارئ ينفعل أشد الانفعال وتتلاحق أنفاسه وتضطرب عواطفه وتختلط ، فتزداد بهذا متعته ويتضاعف شوقه إلى معرفة الحل ومعرفة الحالة التي ستؤول إليها الأمور[2]."

إن أهم ما يميز القصة هو الذروة أي وصول العمل القصصي إلى مرحلة التأزم في الحوادث من خلال الوصول إلى المشكل الأعظم والرغبة في معرفة الحل ، وهذا ما يتيح للقارئ فرصة الانتظار والتوقع لما سوف يحدث ويزيد متعته ، ولذته ، ورغبته في معرفة تفاصيل القصة .

---

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ،ص32**

[2] **المرجع نفسه ، ص 35**

كما لا ننسى الحديث عن عنصر التشعب والتشتيت والتضليل وذلك من خلال قول الكاتب "والتضليل نوع من أنواع التمهيد وكثيرا ما يستغله كتاب القصص البوليسية وقصص المغامرات[1]."

إن كثيرا من الكتاب يلجئون في قصصهم إلى هذا النوع من الأسلوب وسرد الخوارق من شجاعة للأبطال في اقتحامهم للمخاطر ، فيذهب فكر القارئ مع هذا البطل حتى وإن كان شخصية ثانوية

بالإضافة إلى هذا فقد تحدث صاحب الكتاب عن مبدأ السببية قائلا : "وتختلف أساليب الكتاب في ذلك باختلاف الموضوعات التي يعالجونها ، وباختلاف القراء الذين يكتبون لهم فبعض الكتاب يتقيدون بالسببية تقيدا يكاد يكون تاما ، وبعضهم يتيح المجال للخوارق والمفاجآت.[2]"

إن من المبادئ الفنية لدينا مبدأ السببية الذي يكمن في تطور القصة، وأن يكون طبيعيا لا يخرج عن المعقول والاحتمال، فالقصة تكون معقولة ومحتملة الوقوع عندما تتصرف الشخصيات كما تتصرف شبيهاتها في الحياة، وذلك من خلال الحوادث المتتابعة زمنيا.

[1] **محمد يوسف نجم، فن القصة ، ص3**

[2] **المرجع نفسه ، ص39**

الفصل الثالث: القارئ وشخصيات القصة

القصةوشوشخصيات القصة.

الفصل الثالث: القارئ وشخصيات القصة.

تحظى الشخصية الإنسانية في العمل القصصي بأهمية بالغة ، نظرا لاعتبارها فاعل مؤثر في الحدث تدور حوله بعض أجزاء القصة ، حيث أن صلة التأثير تظهر فيها ، كما أن عدد الأشخاص فيها يختلف وذلك حسب نوعها ، بالإضافة إلى أنها تعطي متعة للقارئ فتترك أثرا فيه.

وقد تطرق صاحب الكتاب إلى الحديث عن الشخصية قائلا: "تعتبر الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة منها أن هناك ميلا طبيعيا عند كل إنسان إلى التحليل النفسي ودراسة الشخصية ، فكل منا يميل غلى أن يعرف شيئا من عمل العقل الإنساني وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا غلى أن نتصرف تصرفات معينة في الحياة[1]."

تعد الشخصية الإنسانية المحرك الأساسي في العمل القصصي ، فهي تعتبر مصدر إمتاع وتشويق يتماشى مع نفسية القارئ الجيد ، كما أنها تعمل على تقوية وإيضاح الجانب الأدبي والأخلاقي في القصة، كما أنها تساهم في ميل الإنسان لا إراديا إلى معرفة الشخصية الرئيسية التي يتمحور حولها البناء القصصي .

وقد تطرق "**عمرإبراهيم توفيق**" إلى مفهوم الشخصية الإنسانية ويرى بأنها:" عبارة عن شخصيات من الواقع زائدا أو ناقصا ، صفات من هامش خيال المؤلف وهي الشخصيات النابضة بالحياة ومطابقة للواقع وشخصيات رئيسية وأخرى ثانوية يظهرون ويختفون بحسب ما يؤدون من أدوار تساعد على إبراز شخصياتهم[2]."

من هذا المنطلق يتضح أن الشخصية الإنسانية عنصر فعال في العمل القصصي، وهي التي تبين مجرى سير القصة وتختلف باختلاف الدور المؤدى، كما تكون أحيانا رئيسية وأحيانا ثانوية.

---

[1] محمد يوسف نجم، فن القصة ، ص03

[2] عمر إبراهيم توفيق ، فنون النثر العربي الحديث ، دار غيداء للنشر ، ط1 ،2013م ،1434هـ ، ص84

كما يرى صاحب الكتاب أن الشخصية تؤثر على القارئ من خلال قوله: "الشخصية تترك في نفسية القارئ أثرا من المتعة ، حيث أنه يميل طبيعيا إلى التشبه ببعض شخصيات القصة دون شعور منه ، لأنه تكون لديه لذة التعرف إلى شخصيات جديدة وخاصة إذا كان نوع الشخصية يعكس بعض الصفات والمثل التي تلقى هوى في نفس القارئ[1]".

إن الشخصية الجيدة في القصة التي يبتدعها الكاتب القصصي هي التي تترك أثرا في نفسية القارئ حيث أنه يجد نفسه لا شعوريا يتقمص شخصية من الشخصيات بحكم أنه تأثر بها وأحبها.

1-القصة الجيدة في نظر القارئ :

إن القصة الجيدة في نظر القارئ العادي هي التي توفر له أكبر قسط من اللذة التي تبعث فيه السرور في نفسه ، أما في نظر القارئ الناقد فهي معقدة لأنها تتطلب أن تكون زاخرة بالحياة وذلك بأن تقدم له صورة مموهة منها تتسم بالاستمرار والخلود مهما اختلفت الأذواق وتباينت الميول.[2]

القصة الجيدة بالنسبة للقارئ هي التي تمده بالبهجة والفرح، وتمنح له أكبر قسط من اللذة وتختلف لدى القارئ العادي والناقد وذلك باختلاف مضامينها ومواضيعها ولا بد أن تتصف بالاستمرارية والخلود مهما اختلفت المواقف والآراء.

لقد وضع صاحب الكتاب مظاهر شتى للقارئ الناقد الذي يفطن إلى نوع هذه الحيوية القصصية وهي كالتالي:[3]

---

[1] محمد يوسف نجم ، فن القصة،ص 40

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 45

[3] ينظر :المرجع نفسه ،ص46

1-إن بعض القصص تعتبر جيدة لأن فيها من النعومة والتحايل والمرح والرشاقة والسحر الشيء الكثير، وهذه المظاهر تبدو مجتمعة أو متفرقة في الشخصيات والحبكة والبيئة ومجالها ضيق ومحدود وقلما يعالج الكاتب فيها مشكلة من مشكلات السلوك والاجتماع الإنساني.

2- بعض الكتاب تتسم قصصهم بالحيوية كما فيها من فكر عميق، فالقارئ الفطن يشعر أثناء قراءته لها بأنه أمام كاتب عميق التفكير، وبذلك فإنه يحتاج إلى التركيز والتأمل ليستطيع فهم مرامي القصة.

3-تكمن روعة القصة وقوتها في قدرة المؤلف على رسم شخصيات التي لا تشذ في ملامحها على الشخصيات الإنسانية معروفة، لأن أكثر القراء يسعون إلى التعرف على شخصيات جديدة تتفاعل معها ليسهل فهمها وإدراكها.

4-إن بعض القصص تحتوي على الحيوية بسبب براعة كاتبها في رسم البيئة التي يتحرك فيها العمل القصصي وهذه البيئة تكون جديدة على القارئ كل الجدة، وهذا ما يشد إعجابه وتقديره وأحيانا مألوفة لكنه لم يرها من قبل.[1]

من خلال مظاهر القارئ الناقد يتضح أن القارئ الجيد للقصة هو الذي تكون لديه موهبة ودراية على إعطاء حكم على العمل الأدبي على اختلافه ، وذلك كله يكمن في الخصائص الفنية التي تضفي الحيوية على مسار القصة وناتج لتعمق الكاتب وقدرته على استغلال جميع أدوات الصناعة لتصوير تجربته القصصية ، لأن القصص الجيدة وليدة عقل جبار مفكر من خلال امتلاك ناصية الحوار والأسلوب والحبكة ، ورسم البيئة المناسبة لأنه بدونها لا يمكن كتابة قصة عظيمة تحظى بالبهاء والحسن الفني إلا إذا اكتملت جميع عناصرها .

وفي هذا المجال تحدث أيضا "**أنطوانيسبطرس**" عن مقومات القصة الناجحة لعل أهمها:[1]

---

[1]**ينظر : محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 48**

1 أن يكون موضوعا جديدا أو طريفا ، وإذا كان قديما يعول على عمل خيال وديناميكية الحوار بأسلوب السرد والمهارة في حبك الحادثة وتأزم العقدة وسلامة العبارة وجمالها .

2 المخزون الثقافي الذي أسند عليه الكاتب وأبعاده الإنسانية، لأن كل عمل أدبي هو فني يرمي إلى إمتاع الإنسان وإثرائه بالمعرفة.

3 أن تتوفر الشروط الفنية في العمل القصصي من مقدمة، عرض، تشابك أحداث، عقدة حل.

4 أن يكون الحوار بين الشخصيات دور بارز في إضفاء الحيوية على القصة فتتعرف بواسطته على نفسيا تهموسلوكهم ، ومستواهم الفكري .

5 أن يكون في العمل القصصي تحليل للشخصيات والأحداث بموضوعية ومهارة فتبدو الأمور واقعية .

6 أن يطغى التشويق على الحوادث فلا سأم ولا ملل ولا حشو فيكتب للقصة النجاح.

7 أن يقوم الخيال بدور بارز في القصة فيلونها ويبعدها عن الرتابة الباهتة.[2]

تعتبر مقومات القصة الناجحة من أهم ما يتميز به العمل القصصي، فهو بمثابة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها، فهي تعد كمخزون ثقافي هام يستند عليه الكاتب، وتتسم بعنصر التشويق في الحوادث والخيال القصصي.

---

[1] **أنطوا نيس بطرس ، الأدب(تعريفه،أنواعه،مذاهبه)، ص 164**

[2] **أنطوا نيس بطرس ، الأدب(تعريفه ، أنواعه ،مذاهبه) ،ص164**

الباب الثاني حبكة القصة.: القصة الكاتب.

الفصل الأول: مفهوم حبكة القصة.

الفصل الأول: مفهوم حبكة القصة.

الحبكة من المصطلحات الأدبية التي تجري فيها القصة وتتسلسل بأحداثها على هيئة متسارعة وهي طريقة يتم بها سرد الأحداث بطريقة متتابعة ، مرتبطة ومتتالية فيما بينها .

لقد أعطى صاحب الكتاب مفهوما للحبكة على أنها:" سلسلة الحوادث التي تجري فيها مرتبطة عادة برابط السببية ، وهي لا تفصل عن الشخصيات إلا فصلا مصطنعا موقتا ، وذلك لتسهيل فهي طريقة المعالجة الفنية وقدرة الكاتب على قص الحوادث ببراعة وتسلسل دون حشو أو استطراد ، لها قيمة فنية لا يدركها إلا الذي يكلف نفسه عناء مراقبة أحاديث المقاهي والمجالس الخاصة والعامة[1]."

يختلف أسلوب القصاصين من قاص لأخر في الجنس القصصي ، فهناك من يكتب قصصا لها وزن عظيم ولا قيمة لها ، ولكن يسردها بأسلوب بسيط سلس خال من التكلف ويبرز في كل مرحلة من مراحل القصة في كل ما تحتوي عليه من متعة ولذة ، فالكاتب يسعى إلى ربط الأجزاء المنفصلة وإبراز المواقف المتباينة ، لأن الحبكة هي الأساس في القصة لأنها تمثل الموضوع الرئيسي.

بالإضافة إلى هذا تحدث "**عبدالعزيزشرف**"عن الحبكة في العمل القصصي بقوله:"الحبكة في حقيقة الأمر هي موضوع القصة والطريقة التي يسير بها معا ، فهي تصميم فكري يهدف إلى ربط الحوادث بعضها ببعض ، ويحاول أن يجعل من التفصيلات المبعثرة مجموعة ذات مغزى واحد[2]."

تعد الحبكة أهم عنصر في القصة حيث أنها تمثل موضوعها في حد ذاته وتشمل البناء العام لها فهي تسعى لربط حوادثها ببعضها البعض ، وهي تعطي مغزى واضح وبمثابة السبيل والنهج الذي تبنى عليه ، حيث أنها تجعل من الأجزاء المنفصلة وتجمعها في بناء واحد وشامل .

[1] **محمد يوسف نجم ،فن القصة ، ص59**

[2] **عبد العزيز شرف ، الأسس الفنية للإبداع الأدبي ، دار الجيل بيروت ،د ط ،د ت، ص222**

كما تطرق صاحب الكتاب إلى الحبكة القصصية من حيث موضوعاتها ، وقد قسمها إلى نوعين مهمين هما [1]:

1. **الحبكة البسيطة:**

وهي التي تكون مبنية على حكاية واحدة .

2. **الحبكة المركبة :**

وهي التي تكون مركبة من حكايتين أو أكثر.

2–طريقة عرض الحوادث أو تطويرها:

إن ما يستحق الالتفات لدراسته في حبكة القصة هو طريقة عرض الحوادث أو تطويرها فالقاص يلجأ إلى طريقة السرد المباشر ، أو إلى طريقة الوثائق أو الرسائل المتبادلة ، وهي طريقة تيار الوعي أو المونولوج الداخلي [2]، فعمل القاص يشبه المؤرخ الذي يدون التاريخ الظاهر لمجموعة من الشخصيات ، وفي الطرقة الثانية يكتب القاص قصته بضمير المتكلم ويضع نفسه مكان البطل أو البطلة ، أو مكان إحدى الشخصيات الثانوية ، أما في الطرقة الثالثة يعتمد الكاتب على الرسائل أو المذكرات ، وتكمن غاية الكاتب في هذه القصص إلى أن يدرس الشخصية الإنسانية ويعرضها على الملأ برسم قطاع داخلي ، فالأساس الذي ترتكز عليه هذه القصص هو عرض الناحية الفكرية من حياة الأبطال، بدلا من الناحية الخارجية العملية وما يتصل بها من وقائع وأحداث[3] .

إن الكاتب القصصي في عمله الفني الإبداعي يلجأ في عرضه للحوادث في الحبكة القصصية إلى استعمال طرق السرد سواء مباشرة أو غير مباشرة ، وأحيانا أخرى نجده يجسد مكان في تقديم دور البطل أو البطلة ، وذلك من خلال الحوار الداخلي في القصة ، فمن خلال ذلك يستطيع رسم

[1] ينظر : محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 63

[2] ينظر :المرجع نفسه ، ص 65

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 68 ، ص 69

الشخصية الإنسانية والتي تكون أهم غاية يسعى لتحقيقها في الواقع ، وباستخدام كل الوسائل لتحقيق الناحية الفكرية فهو يذهب إلى التعمق في فكر وعقل البطل القصصي .

3 طرق السرد :

يعتبر السرد في العمل القصصي أهم عنصر يقوم عليه كاتب القصة الجيد لأنه يساهم في تسلسل أحداثها، ويساعد على فهم شخصياتها وسير أدوارها، فهو يعطي لها جمالا وإبداعا فنيا متكاملا.

ولقد تطرق صاحب الكتاب إلى الحديث عن طرق السرد وفي هذا الصدد يرى:" طرق السرد القصصي ألا وهي طريقة السرد المباشر ، فالكاتب يستطيع أن يحرك شخصياته ، ويرسم المواقف والأمكنة كيفما شاء دون تكلف أو افتعال[1]."

إن السرد القصصي لا بد للكاتب فيه أن يلجا إلى الحديث مباشرة في القصة دون أن يذهب إلى عنصر التكلف واستعمال الغموض والغرابة لإبراز المعنى .

بالإضافة إلى هذا فقد تحدث صاحب الكتاب عن الإيقاع والتوقيت في القصة من خلال قوله "التوقيت والإيقاع يعدان عنصران هامان في دراسة الحبكة القصصية ، فهي تختلف من حيث سرعة كشف الحوادث ففي قصص القرن الثامن عشر كانت الحوادث تتوالى في بطء وحذر بحيث نجد كتاب هذا العصر يتميزون بالسرعة خاصة في القصص الحديثة فعنصر التوقيت يعتمد على فهم الكاتب للحياة وطريقة تعبيره عن هذا الفهم ، فالتوقيت يرتبط بتراخي العمل وتوتره في القصة[2]."

يعد التوقيت والإيقاع عاملان هامان في الحبكة فهما يمثلان سير القصة في توتر كان أو نشاط وذلك من خلال سير الكاتب بسرعة ملائمة لطبيعة العمل القصصي لأنه يمثل ميدان للعقد والأزمات ، فلا بد من الاختلاف في سرعة السير نظرا لاختلاف المواقف والأدوار .

---

[1] **ينظر :محمد يوسف نجم ، فن القصة ،ص 68**

[2] **المرجع نفسه، ص70**

كما لا ننس الحديث عن التفاوت والتنويع في القصة لأنه من مميزات الكاتب الناجح القصصي القدرة على ابتكار وإبداع أشياء جديدة في القصة التي تخلق نوعا من الإثارة والتشويق فيها وتعطي المتعة للقارئ .

وهذا ما أشار إليه هذا الأخير في كتابه قائلا:" فكل كاتب يدرك بطريقة شعورية أو غير شعورية أهمية التنويع في القصة ، فهو يعد عنصرا هاما من عناصر التصميم القصصي ، والكاتب يقدمه على شكل نظام خاص يؤدي غلى تأثير معين يشعر القارئ من خلاله بالتحفز والشغف في تتبع القصة وملاحقة سيرها ، ويكمن ذلك في الإيقاع[1]."

إن أهم ما يجب أن يعتمد عليه كاتب القصة هو التنويع في العمل وذلك من خلال خلق عنصر التشويق والتحفيز لدى القارئ لاستكمال باقي أحداث القصة، فالتنويع بمثابة ركيزة هامة في تصميم البناء القصصي

كما نجد "**عمرإبراهيم توفيق**" تحدث أيضا عن السرد القصصي بقوله:" السرد قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء كان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال على أن يراعى الإثارة الفنية عند المتلقي[2]."

إن أهم مكون للسرد هو الوصف ويشمل حكي أو قص خبر أو مجموعة أخبار ولا يهم إن كانت من الواقع أو من إبداع الخيال لا بد فيه أن يراعي الكاتب الإثارة الفنية لدى القارئ.

وكذلك تحدث "**عبدالعزيزشرف**" عن ذلك بقوله:" السرد يقوم على الوصف في الجو العام للقصة من جهة وكذلك في تصوير الشخصيات بأبعادها المختلفة مشتركا في ذلك مع الحوار في أداء هذه الوظيفة[3]."

[1]محمد يوسف نجم، فن القصة ، ص68

[2] عمر إبراهيم توفيق،فنون النثر العربي الحديث،ص90

[3] عبد العزيز شرف ، الأسس الفنية للإبداع الأدبي ، دار الجيل بيروت ، د ط ، د ت، ص204

بناءا على ما سبق فإن السرد يقوم على الوصف ليبين البناء العام في القصة، لأنه عبارة عن حلقة وصل لفهم الشخصيات وتصويرها، بالإضافة إلى هذا فإنه يشترك مع الحوار الذي يساعد على إضفاء الحيوية في البناء القصصي.

الفصل الثاني الشخصية الإنسانية في القصةالفصل الثاني:

الشخصية الانسانية في القصة.

الفصل الثاني: الشخصية الإنسانية في القصة.

إن القاص الجيد في كتابته لقصته المليئة بالحوادث الجيدة أو السيئة ، فإنه يبحث دائما في عمله الفني عن الشخصية المناسبة والتي توجد فيها المواصفات المناسبة لعرض القصة عليها ، سواء استمد موضوعها من التجارب المادية في الحياة أو تعدى نطاق المألوف إلى عالم الخيال ، حيث نجد الكثيرون من الكتاب لا يستطيعوا كتابة قصتهم إلا من خلال ملاحظتهم المباشرة للحياة المحيطة بهم ، فمن خلال ذلك يستطيعون تجسيد شخصية في قصة من القصص .

وقد عالج صاحب الكتاب الشخصية الإنسانية في كتابه من خلال قوله:" وفيما يختص بالملاحظة المباشرة نجد أن خبرة الإنسان بأنواع الشخصيات في الحياة ضيقة ومحدودة على أن كتاب القصة يختلفون في ذلك اختلافا بينا [1]."

إن القاص فنان مبدع لا بد من أن يترك لخياله أن يلعب دورا هاما في رسم الشخصيات ورسمه لها يعتمد كثيرا على فهمه لشخصيته، وعلى قدرته على تمثيل دورها التي يريد تصويرها وقادر على إبداع تصرفاتها تحت ظروف معينة.

كما نجد "**عبدالعزيزشرف**" أشار أيضا إليها من خلال قوله: " وكون الشخصيات محور الأفكار والآراء العامة يقتضي أن نذكر الشخصيات لا يجب أن تكون بوقا ينقل ما يلقي إليه المؤلف من الكلام فيكون المتكلم هو المؤلف نفسه، على لسان هذه الشخصيات والواجب أن يبقى للشخصيات كيانها المستقل وان تظل حية في حركاتها وسكناتها ، وأن يحس القارئ من أعمالها حرارة هذه الحياة ويعرف من فعالها ما تتميز به من قيم إنسانية ، فلا تتحدث هذه الشخصيات إلا بأسلوب طبيعي الذي يلائم نفسيتها [2]."

---

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص75 ،ص76**

[2] **عبد العزيز شرف ، الأسس الفنية للإبداع الأدبي، ص 181**

تعد الشخصيات من أساسيات العمل القصصي الذي يركز عليه القاص في عمله حيث يكون المؤلف هو الذي يختار الألفاظ المناسبة على لسان الشخصيات المؤدية للأدوار .

1- صناعة الشخصية :

لقد تحدث صاحب الكتاب عن صناعة الشخصية حيث قال :" هنالك بعض الكتاب الذين ينظرون إلى الشخصيات التي خلقوها ملؤها الإعجاب والتقدير والتي يعنى برسمها عناية فائقة يبرز من خلالها عطفه عليها وإيثاره لها وقد ينحلها بعض أرائه وأفكاره ويدعها تعبر عن أحاسيسه الخاصة وتعكس نظرته إلى الحياة[1]."

إن الكاتب يتمتع بحرية اختيار شخصية فهو الذي يصنعها سواء من الواقع أو من صنع الخيال .

2 رسم الشخصية :

كذلك أشار الكاتب إلى رسم شخصية القصة وجعل لها وسائل وقسمها إلى وسائل مباشرة وغير مباشرة ، وفي هذا الصدد يقول:" فالوسائل المباشرة تكون بطريقة تحليلية ، فيذهب الكاتب إلى رسم شخصياته من الخارج ، يشرح عواطفها وبواعثها وأفكارها وأحاسيسها ويعقب على بعض تصرفاتها ، أما في الحالة الثانية فهي غير مباشرة أي الطريقة التمثيلية فإنه يضع نفسه جانبا ويعطي الفرصة الشخصية لتعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها وقد يعمل لتوضيح بعض صفاتها عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى وتعليقها على أعمالها [2]."

يعنى كاتب القصة برسم الشخصية وذلك باستخدام وسائل مباشرة وأخرى غير مباشرة ، فالمباشرة يذهب الكاتب فيها إلى الإفصاح عن أحاسيس وعواطف الشخصية ، بينما الوسائل غير

---

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص78، ص79**

[2] **المرجع نفسه ، فن القصة ، ص 79**

المباشرة فتكون الفرصة لشخصية في حد ذاتها في تغير عما يجول في خاطرها وتكشف جوهرها ، بالإضافة إلى هذا فإن الكاتب في رسم الشخصية يعنى بالتعمق في دراسة الطبيعة الإنسانية (البيئة) وأن يكون فطنا لدوافع الإنسان وانفعالاته وعواطفه .

وقد تكلم عن هذا "**عبدالعزيزشرف**"قائلا: "ولذلك كانت عناية القاص في المحل الأول أن يجيد رسم شخصياته وأن يجعلها تصدر في أقوالها وأعمالها عن منطق الحياة التي أراد لها المؤلف أن تعيشها بعقلها الواعي والباطن أيضا حتى إذا مضى القارئ في تفهم هذه الشخصيات وتصور ما يقع من أمثالها لم يجد نفسه مصطدما بشيء غير مألوف يأباه منطق الحياة ويقتضي ذلك إجادة القاص في تفهم طبيعة الشخصية[1]."

إن أهم ما عني به الكتاب القصاصين رسم الشخصية فهو يعطي لها أهمية بالغة وتكون في تصرفاتها وأفعالها منطلقة من الحياة والواقع ، وأن تكون مألوفة لدى المؤلف حتى يسهل إدراكها بالنسبة للقارئ ن ولا بد للقاص أن يتفهم طبيعة الشخصية وإن كانت صعبة أو مزاجية . بالإضافة إلى هذا تحدث صاحب الكتاب عن مميزات الشخصية التي تميزه عن غيرها من الشخصيات وفي هذا الشأن يقول: "أول ما يميز شخصيات القصة هو حظها من البساطة والتعقيد فهي تفهم للقارئ منذ أول وهلة مهما تعمق في دراستها وفي حبها أو بغضها فإنه لن يظل سبيله معها وسيجدها بسيطة واضحة[2]."

إن أهم ما يميز الشخصية في العمل القصصي هو التصرف بالبساطة دون التصرف بتكلف، أي التصرف بعدوانية أو أنانية وهذا ما يسهل على القارئ فهم القصة.

---

[1] **عبد العزيز شرف ، الأسس الفنية للإبداع الأدبي ، ص181 ،ص182**

[2] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص82 ، ص83**

بالإضافة إلى هذا فقد جعل مؤلف الكتاب نوعين مميزين لشخصيات القصصية هما :الشخصية المسطحة والشخصية النامية .

1 الشخصية المسطحة :

تبنى الشخصية فيها عادة حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال القصة فلا تؤثر فيها الحوادث ، كذلك تسهل عمل الكاتب في بناء شخصية القصة وهذا ما ينعكس على القارئ بالإيجاب لأنها تسهل عليه فهم طبيعتها متمثلة في بعض أصدقائه .

2 الشخصيات النامية:

فهي التي تفهمها وتكشفها بعد العديد من القراءات فهي تتطور مع تطور الحوادث ، وأهم ما يميزها هو قدرتها الدائمة على خلق المفاجآت بطريقة مقنعة [1].

تمتاز الشخصية القصصية بنوعين هما : الشخصية المسطحة والشخصية النامية يختلفان في طريقة بنائهما .

وبعد الحديث عن أنواع الشخصية أشار الكاتب إلى إمكانية حدوث اختلاط بينهما فيقول:" أول ما يؤدي إلى هذا الاختلاط هو محاولة وصف الشخصية الإنسانية ببعض الخصائص النموذجية أو المثالية في نوعها فقط[2]."

إن ما يمكن حدوثه في العمل القصصي هو وجود اختلاط بين الشخصيات فيتعذر فهم نوع الشخصية وهذا راجع إلى المبالغة التي يحتذي بها الكاتب في تخطيط هذه الأخيرة ، وذلك بحكم أنه

---

[1] **ينظر : محمد يوسف نجم ، فن القصة، ص 85**

[2] **المرجع نفسه، ص87 ، ص88**

يتخطى حدود الطبيعة الإنسانية إلى شخصيات كاريكاتيرية أي التضخيم في الشخصية فبعض الكتاب يبالغون في وضع بعض صفاتها وهذا ما يؤدي غلى عدم الاتفاق مع واقع الحياة البشرية .

لقد عني الكثير من الأدباء بالقصة وشخصياتها لعل أبرزهم "**عمادعلياالخطيب**" فقد جعل لها نمطان فيقول:" الشخصيات النامية والشخصيات الثابتة فالنامية هي التي تتغير وفق تغير الحوادث وليس لها موقف ثابت ، بينما الثابتة هي التي لا تتأثر بالأحداث بل تؤثر فيها وموقفها ثابت[1]."

هناك نوعان من الشخصيات تساهم في بناء العمل القصصي ألا وهما الشخصية النامية والثابتة .

إن مجال القاص هو عناصر التجربة الإنسانية، وهذا المجال يتوقف على طبيعة الكاتب أي بيئته فيعطي هذا الأخير صورة تمتاز بالوضوح والصدق وهذا ما يوضح امتياز الكاتب في اعتماده على اتساع البيئة والزاوية التي ينظر منها إلى الحياة.

3 تقسيم القصة حسب تركيب الحبكة :

تقسم الحبكة من حيث تركيبها إلى نوعين متميزين هما [2]:

القصة ذات الحبكة المفككة ، والقصة ذات الحبكة العضوية المتماسكة .

1– القصة ذات الحبكة المفككة :

وهي التي تبنى على سلسلة من الحوادث أو المواقف المنفصلة التي تكاد لا ترتبط برباط ما ، فوحدة العمل القصصي تعتمد على البيئة وليس على تسلسل الحوادث ، وهكذا يستطيع الكاتب أن

[1] **عماد علي الخطيب ، في الأدب الحديث ونقده ، دار المسيرة ،ط1 ،2009م ،1430هـ ص92**

[2] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 61**

يقدم مجموعة من الحوادث الممتعة التي تقع على شكل حلقات متتابعة لا تنحدر الواحدة منها الأخرى .

2 القصة ذات الحبكة المتماسكة :

وهي التي تقوم على حوادث مترابطة ، تسير في خط مستقيم حتى تبلغ مستقرها[1].

كما نجد "**عمرإبراهيمتوفيق**" قسم الحبكة من حيث علاقة الشخصيات بالأحداث إلى أربع حبكات وهي[2]:

1 الحبكة النازلة :

وهي الحبكة التي تؤكد على تحطم أو تراجع الشخصية الرئيسية أمام الحوادث عن طريق الانتحار أو القتل أو الخضوع والاستسلام .

2 الحبكة الصاعدة:

وهي الحبكة التي تؤكد على تحقيق الشخصيات الرئيسية بعض أهدافها من خلال تغلبها على الأحداث الصغرى .

3 الحبكة الناجحة:

وهي الحبكة التي تؤكد على تحقيق الشخصية الرئيسية أهدافها بعد التغلب على العراقيل .

4 الحبكة المقلوبة:

وهي الحبكة التي تؤكد على تحقيق الشخصية الرئيسية بعض مكاسبه[3] .

---

[1]محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 62

[2] عمر إبراهيم توفيق، فنون النثر العربي الحديث، ص85،ص86

[3] عمر إبراهيم توفيق، فنون النثر العربي الحديث، ص 86

بالإضافة إلى هذا تطرق أيضا "**سحرخليل**" إلى الحديث عن الشخصيات وأنواعها وجعلها خمسة أنواع هي [1]:

1 الشخصية الرئيسية:

وهي محور الأحداث وصانعتها الأساسية، وتكون مدار الاهتمام.

2 الشخصية الثانوية:

وهي تخدم الرئيسية وتساهم في توضيح معالمها وتحقيق أغراضها .

3 الشخصية الثابتة:

وهي التي تظل على نمط واحد منذ بداية القصة إلى نهايتها ولا تتغير مع الظروف.

4 الشخصية البسيطة:

وهي الشخصية الواضحة المكشوفة يسهل معرفتها.

5 الشخصية المركبة :

وهي الشخصية الغامضة تنازعها قوى خفية يصعب توقع ما يقع منها.[2]

تعتبر الشخصيات من أهم مقومات القصة الناجحة، وتختلف باختلاف أدوارها ن وتتباين مواقفها وأنواعها، كما أنها تتعدد من كاتب لآخر.

---

[1] **ينظر: سحر خليل، مختارات من النثر الفني، دار البداية، ط1، 2011 م، ص 160**

[2] **ينظر: المرجع نفسه ، ص 160**

الفصل الثاني ـــــــ

الفصل الثالث

بيئة القصةالفصلالثالث: بيئة القصة.

الفصل الثالث: بيئة القصة.

إن أهم ما يقوم به كاتب القصة هو محاولته لتصور المحيط أو المكان الملائم لأداء قصته وما يتماشى مع شخصياتها والتي تتلاءم معهم بأخلاقهم ونمط عيشهم .

لقد أشار صاحب الكتاب إلى هذا بقوله: "بيئة القصة في حقيقتها الزمنية والمكانية، أي كل ما يتصل بوسطها الطبيعي وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليبهم في الحياة، وقد لا تختلف بيئة القصة عن المؤثرات المسرحية التي يعمد إليها الكاتب المسرحي لتساعده على إبراز الشخصيات وتحريكها بحيوية ونشاط[1]."

بناء على ما سبق يتضح أن الجو العام في القصة يمثل لغة الفن والمحيط الطبيعي ن حيث أنه يتوجب على الكاتب بالملاحظة والمشاهدة انتقاء واختيار البيئة المناسبة التي تتلاءم مع سرد حوادثها وشخصياتها ، فهي أهم عنصر في بنائها ، فأحيانا يرسمها الكاتب بخياله الواسع وإبداعه الفني وأحيانا أخرى يأخذها من الحياة الواقعية .

كما لمح "**عمادعلياالخطيب**" إليها وفي هذا الشأن يرى:" يكون المكان عادة متحكما في حركة القصة وفاعلا فيها فهو يساهم في إظهار مشاعر الشخوص من خلال إيراد ما تتأملها وتتحكم بها من أماكن ، فالبيئة تعبر عن أحاسيس الشخصيات وهي وسيلة لتحقيق غاية ما لدى القاص لأن الشخصيات بحاجة إلى مكان تتحرك فيه ، فالأحداث لا تحدث في الفراغ كل ذلك يحتاج إلى محيط أو إطار أو حيز مكاني يجمع ليتم التفاعل فيما بينها بإيجابية لتكوين البناء القصصي[2]."

إن الإطار المكاني أهم عامل مساعد في تطوير العمل القصصي وذلك من خلال تجسيد أدوار الشخصيات فيه، باعتبار أن البيئة تعبر عن عواطف وأحاسيس الشخصية وتعد بمثابة وسيلة لإيصال ما لدى القاص من رؤية وتصور لأنه يعد حلقة وصل بينهم، فبالمحيط يكمل البناء القصصي.

---

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص89**

[2] **عماد علي الخطيب ،الأدب الحديث ونقده ، ص93 ،ص 94**

كما أشار صاحب الكتاب إلى اختلاف في البيئات القصصية ، فهناك من تتجسد في بيئة تاريخية وأخرى في بيئة اجتماعية ، أو طبيعية ، فأحيانا يصور الكاتب البيئة القصصية بأسلوب صادق ورائع خاصة في البيئة الطبيعية بحكم وجود المناظر الجذابة ، فهي تمثل عامل مؤثر في الحوادث والشخصيات ، فيصطنعها الكاتب ليكشف عن العواطف والأحاسيس الداخلية اتجاه المواقف [1].

يختلف مكان القصة باختلاف موضوعها الفني ، فهناك من تكون تاريخية تعبر عن أمجاد وبطولات الشعوب، وأحيانا أخرى تكون اجتماعية تجسد واقع البشرية من ظلم واستبداد وعبودية وفقر وشتى مجالات القهر النفسي الاجتماعي، وأحيانا يصورها الكاتب في بيئة طبيعية مليئة بالمناظر الخلابة والساحرة ، فتساهم في سير الحوادث والشخصيات .

كما تحدث "سحر خليل" كذلك عنها إذ يراها:"لا بد للقصة من إطار زماني ومكاني، فذلك يقربها من الواقع ويصدها عن شطحات الخيال ، وبذلك يلقاها القارئ بالرضا ، فهي شريحة من الحياة صادقة أمامه وما هي أثار خيال جامح ، إذ ذلك يعطيها قيمة ومصداقية ، ويقنع القارئ بجدارتها ، فيحس حرارتها ، ويمضي ممتعا في قراءتها ومتابعة مجرى حوادثها ومصائرها[2]."

إن البيئة يحكمها الزمان والمكان لأنهما يساهمان في فهم سير أحداثها سواء كانت واقعية أو خيالية فهي تمثل شريحة من الحياة وتعطي قيمة للقصة ، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على القارئ ليتسنى له فهم مجرى سيرها .

---

[1] **ينظر : محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 90**

[2] **سحر خليل، مختارات من النثر العربي، ص 161**

الفصل الرابع الأسلوب الرابع: الاسلوب.

الفصل الرابع: الأسلوب.

يعتبر الأسلوب من مقومات القصة، فهو مقترن بإبداع الكاتب الفني وقدرته على تصوير أحداثها بأسلوب شيق وممتع يضفي الحيوية والنشاط.

وقد تحدث صاحب القصة على هذا قائلا:"أسلوب القصة هو الطريقة التي يستطيع بها الكاتب أن يصطنع الوسائل التي بين يديه لتحقيق أهدافه الفنية والوسائل التي يمتلكها الكاتب هي الشخصيات والحوادث والبيئة ، وتأتي بعد ذلك الخطوة الأخيرة وهي جمع هذه الوسائل في عمل فني كامل[1]."

إن أهم ما يجب على كاتب القصة امتلاكه ناصية الأسلوب الجيد والدقيق في إيصال أفكاره وتحقيق غاياته القصصية التي لا بد منها باستعمال كل الوسائل الفنية والأدبية ، وقدرته على تصوير الحدث بأسلوب راق ومشوق يستلهم من خلاله أحاسيس القارئ ، وذلك من خلال البعد عن السأم والملل وأن تكون ألفاظه وعباراته واضحة سهلة للقارئ بعيدة عن المبالغة والتكلف وكذا الغموض .

كما جعل أساسيات لدراسة أسلوب الكاتب وتكمن في منطقة البلاغة، أي أن يكون الكاتب ملما بأساليبها وطرق التفنن في إيصالها للقارئ.[2]

كما تطرق أيضا "**سحرخليل**" إلى أسس القصة والتي من بينها الأسلوب فهو يراه بأنه:" للكاتب الحرية في أن يختار الأسلوب الذي يروق له ، والمذهب الأدبي الذي يرتضيه وفق ما هو دارج وتبعا لمتطلبات عصره وذائقة قرائه ، لكنه ملزم بان يحشد جهده ويستخدم أرقى التقنيات لديه بما يخدم فنه القصصي ، ولا يتعارض من أصوله المرعية ، ففي عرضه لأحداثه ودفعها نحو الأزمة مثلا يمكنه أن يماشي الزمن حسب تسلسل الأحداث من بدايتها إلى نهايتها ، ويمكنه أن يضع القارئ في

---

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص93**

[2]**ينظر:المرجع نفسه ، ص 93**

صورة النهاية التي يرتد به إلى البدايات وله أيضا أن يستخدم أسلوب تيار الوعي الذي تتداعى فيه الأحداث وفق تداعي الأفكار[1]."

إن الكاتب له حرية التفكير في استعمال الأسلوب الذي يتناسب مع فكره العقلي ، فهو يسعى من خلاله إلى إرضاء قرائه من خلال استخدام التقنيات الفنية للعمل القصصي ، فالكاتب يضع جهده الفكري والعقلي من أجل صياغة أسلوب راق في التعبير عما يجول في خاطره من إبداع وأحاسيس وعواطف .

بالإضافة إلى هذا فقد تحدث أيضا عن الأسلوب التعبيري الذي لا ينفصل عن المعنى ، حيث قسمه الناقد "**ريتشارد**" إلى أربعة أقسام وهي :

المعنى والإحساس والإيقاع والقصد وهم يقتصرون على عملية الكتابة وفي هذا يرى صاحب الكتاب:"إذا كان الأسلوب هو التعبير الفني هذا المعنى ، فإنه لا مناص من أن نعترف بأن الأسلوب هو الكاتب ونفسيته تختلف باختلاف الأوقات والظروف ومطارح الإلهام ، ولهذا يترتب عليه أن يتخلص من حالاته البغيضة ومن نزواته قبل الشروع في الكتابة[2]."

إن التعبير بأسلوب فني يحتاج إلى كثير من المران والدربة ، وكذلك على الكاتب أن تكون له ثقافة واسعة من أجل ابتكار مواضيع مفيدة يكتب فيها بأسلوب سلس خال من التكلف والصنعة حيث أن كتاب القصص يجمع بين الفائدة القصصية والروعة الإبداعية ، التي يسعى من خلالها إلى جذب القارئ دون مشقة وجهد ، ولا بد من العناية بجمال العبارة ورشاقة الأسلوب دون الالتفات للعمل القصصي .

بالإضافة إلى هذا فقد عُدَ الحوار جزء هام من الأسلوب التعبيري وفي هذا يرى:"الحوار هو صفة من الصفات العقلية التي لا تنفصل عن الشخصية بوجه من الوجوه ولهذا كان من أهم الوسائل

---

[1] **سحر خليل، مختارات من النثر الفني، ص161**

[2] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص94**

التي يعتمد عليها الكاتب في رسم الشخصيات وأحيانا يكون الحوار السلس المتقن مصدر من أهم مصادر المتعة في القصة وبواسطته تتصل شخصيات القصة بعضها بالبعض الأخر اتصالا صريحا مباشرا[1]."

الكاتب الفني البارع هو الذي يجيد إمكانية اصطناع هذا العنصر الفعال الذي يساعد على إضفاء الحيوية للعمل القصصي الجيد، فأسلوب الحوار تقنية سردية تمكن من تسلسل الأحداث وترابطها

كما تطرق "**سحرخليل**" إلى الحديث عن أسلوب الحوار قائلا:" إنه ملح القصة يضفي عليها حركة وحيوية ، وهو وسيلة مثلى للإبانة عن الشخوص والأحداث ، وكاتب القصة الحاذق يسعى بوعي إلى جعله واقعيا مناسبا للشخصيات يجري بلغة فصيحة غير متكلفة ، يدل فحواه على مستوى المتحدث دون تناقض أو استهجان[2]."

يعد عنصر فعال في بناء القصة وهو وسيلة لتحقيق غاية شخصية في العمل ، وأن يستعمل الكاتب لغة فصيحة واضحة بعيدة عن الصنعة والتكلف ، والكاتب الفطن هو الذي يجعل هذا الأخير مناسبا واقعيا مع تأدية دور الشخصية .

-صفات الحوار الوظيفي الناجح :

لقد جعل صاحب الكتاب صفات تكمن في:[3]

1- يجب أن يندمج في صلب القصة لكي لا يبدو للقارئ وكأنه عنصر دخيل عليها متطفل على شخصياتها، وأن يحقق فائدة ملموسة في تطوير الحوادث ورسم الشخصيات.

2- أن يتغلغل إلى صميم العمل القصصي وتضامنه مع العناصر الأخرى تضامنا عضويا .

---

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص96**

[2]**سحر خليل، مختارات من النثر العربي، ص162**

[3] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 97**

3- يجب أن يكون طبيعيا سلسا رشيقا مناسبا للشخصية والموقف، ويحتوي على طاقات تمثيلية.

الحوار من أسس العمل القصصي فهو يعطي له حيوية ويساعده على إيصال الأفكار، وأن يكون مناسبا للشخصية، فهو يشمل وظيفة متكاملة لإنجاحه مبني على التضامن فيما بينه ومصحوب بالتمثيل.

كما أشار صاحب الكاتب إلى أهمية تجنب الكاتب للحوار الذي يكون اقرب إلى الثرثرة لاسيما وأنه يمتلك حرية الاختيار وبهذا فإنه يستطيع النظر إلى ما يجري على لسان شخصياته من أحاديث وأن ينقحها ويختارها حتى لا تفسد وتخرب العمل القصصي.[1]

لا بد لكاتب القصة في استعمال الأسلوب الحواري الابتعاد عن الكلام الفارغ الذي لا فائدة منه والبعد عن المبالغة والثرثرة دون طائل ، لأن لديه الحري في نسبته إلى شخصية معينة .

كما تناول أيضا في كتابه الحديث عن اللغة العامية واستعمالها في القصة حيث يرى:" لا يمكن إدخال اللغة العامية في الأسلوب القصصي إلا في المواقف الحوارية ، وأنه يجب على الكاتب استعمال اللغة الفصحى باعتباره يلجأ إلى طريقة السرد المباشر أو إلى الطرق الفنية الأخرى ، فهو ليس بحاجة إلى أن يحدث قراءه بلغة عامية ، فنجد أغلب الكتاب يؤثرونها في المشهد الحواري لأنها تضفي الصدق والحيوية والواقعية للقصة."[2]

على كاتب القصة استعمال اللغة الفصحى، وذلك لأنه يعتمد على سرد الأحداث مباشرة، فلا بد من الابتعاد عن العامية التي لا تتناسب مع العمل القصصي وموضوعها الفني.

---

[1] **ينظر :محمد يوسف نجم، فن القصة ، ص 99**

[2]**المرجع نفسه ، ص100**

الفصل الخامس الكاتب والقصة

الالخخامس: الكاتب والقصة.

الفصل الخامس: الكاتب والقصة.

1-القيم:

لقد تزايد الاهتمام بدراسة القيم في العصر الحديث بشكل كبير، وذلك تماشيا مع التطور التكنولوجي وعصر المعلومات في القصص، وانطلاقا من كونها تشكل محددا رئيسيا للسلوك الإنساني ومكونا مهما من مكونات ثقافة المجتمع التي تتباين من مجتمع إلى أخر.

وهذا ما أشار إليه صاحب الكتاب وعني به كثيرا، حيث تناول فيه آثار الكاتب القصصي وأكد فيها على مسألتين مهمتين هما:[1]

1. اتساع طاقات الكاتب وضيقها، فقد يكون أحد الكتاب ضعيفا في إثارة الضحك في حين هو قادر على بعث عواطف الشفقة والحزن، وأحيانا نجد كتاب قادرين على تصوير وتمثيل العواطف والانفعالات بأمانة ودقة.

2. يجب الالتفات إلى اتجاه الكاتب في كل انفعال من هذه الانفعالات (الحزن ، الشفقة ، الفرح الاكتئاب ...)

إن تقويم القاص يكمن في هاتين المسألتين الهامتين، فأحيانا يتجه كاتب القصة إلى الإضحاك فيمتهن أسلوب الفكاهة والدعابة، وأحيانا أخرى يذهب إلى الحزن باستعمال مصطلحات الشفقة والألم والتأسي.

---

[1]**ينظر : محمد يوسف نجم، فن القصة، ص 101 ، ص 102**

بالإضافة إلى هذا فقد تحدث أيضا عن الآثار الفنية المحزنة بحكم أنها تصور الإنسان في صراعه المرير مع القدر، ومع الظروف المحيطة به، فإن التعبير في القصص بصورة محزنة يعطي نظرة عن تصور الإنسان القارئ وبالظروف المحيطة به وكذلك قدر الإنسان.[1]

2- تقويم القصة فنيا :

لقد تحدث صاحب الكتاب عن تقويم الكاتب فنيا ، وذلك من حيث طريقة تفسيره للحياة ونقده لها أيضا وكذا فلسفته لها ، لأن القصة مدارها الحياة بما فيها من نساء ورجال مما يستدعي على الكاتب ضرورة تصوير موقفه من الحياة بطريقة مباشرة أو بطريقة التلميح والإيحاء، وفلسفة الكاتب تظهر من خلال الوجهين التالين:[2]

1. تفسير الكاتب للحياة بطريقة عرضه لها في القصة من خلال اختيار من الحوادث المحيطة به موضوعات خاصة ويعنى بعرضها وتنسيقها وتقديم الشخصيات، ولعل فلسفة الكاتب في القصة تقتصر على ثلاثة قيم هي: الصدق، الإخلاص، الإنسانية.

أ. الصدق:

لقد أشار "**أرسطو طاليس**"في كتابه "**فن الشعر**"إلى الصدق المطلوب في الأدب ألا وهو الصدق الشعري فهو حسبه أكثر عمقا من الصدق الحرفي ، فهو يعني به الصدق في أمر مضى وانقضى ، فهو الصدق بالإمكان لأنه أكثر شمولا وعمقا فهو يتناول الحقائق الإنسانية الخالدة وتكون في النفس الإنسانية[3].

3 . المواضعات الإنسانية :

---

[1] ينظر : **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 103**

[2] ينظر : **المرجع نفسه ، ص 104**

[3] ينظر : **المرجع نفسه ، ص105**

يعتبر العنصر الأخلاقي ملازما لعنصر الصدق في القصة من خلال إخراج أثر فني سليم البنية في العمل القصصي ، حيث أن الالتزام في الأدب ضرورة ملحة وعمل واجب في المجتمع المتأخر تحكمه العلل السياسية والاجتماعية والاقتصادية من كل جهة فقد صور العديد من الكتاب واقع مجتمعهم وما تسوده من أفات وأمراض.[1]

تعد فلسفة الكاتب ووجهة نظره في الحياة والمجتمع تؤخذ من اتجاه الكاتب في اختياالحوادث والأحداث وتنسيقها وتطويرها بطريقة فنية، وإمكانية خلق شخصيات مناسبة وتفسيرها وإلقاء الضوء على الجوانب الخفية منها.

5-الاتجاه الإنساني في القصة:

لقد تحدث صاحب الكتاب عن الاتجاه الإنساني من خلال قوله:" إن الاتجاه الإنساني في القصة ليس عنصر دخيلا عليها ولا مفروضا عليها فرضا من الخارج ولكنه من طبيعة العمل الفني مهما تكن صورته فالفنان المبدع هو الذي يوفق إلى استبطان خوافي النفس الإنسانية والتعبير بصدق وقوة عنها [2]."

إن ما يجب توفره في الاتجاه الإنساني في القصة هو التعبير بصدق وقوة عن ما يوجد في النفس وذلك يقتصر على قدرة الفنان ومعرفته بالحقائق.

ونجد أيضا "**محمود تيمور**" أشار إليها وحددها بقوله:" والإنسانية التي أعنيها هي جوهر ذلك الكائن الآدمي الذي يدب على الأرض أيا كان وحيثما كان ، هي تلك النفس البشرية التي تصطرع فيها شكول من الغرائز والنزعات الباطنة والظاهرة ، وهي تلك القوى الروحية التي تدفع الناس بعضهم ببعض ، فتضطرب بينهم الأوصار والأسباب وتتشابك الرغائب والأهواء[3]."

[1] ينظر : محمد يوسف نجم، فن القصة، ص 106 ، ص 108

[2] المرجع نفسه ، ص111 ،ص112

[3] محمود تيمور ، فن القصص ، نقلا عن: محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 113

الإنسانية هي النفس البشرية وما تحمله في جوهرها من غرائز ونزعات باطنة أو ظاهرة وما يأخذه الفرد من بيئته ومجتمعه وأحداث ، وهي عبارة عن أعراض ثابتة للإنسان يولد ويخلق عليها الإنسانية حددها الناقد المعاصر "**إلييوت**" في ثمانية عناصر هي:[1]

1 . النزعة الإنسانية تعتمد على التحسس والإدراك والبديهي أكثر مما تعتمد على العقل .

2 . تستهدف النزعة الإنسانية اتساع الأفق ورحابة الصدر والتسامح .

3 . عدم استغناء العالم على اتساع الأفق والاتزان ، ولا يستغني عن ضيق الأفق والانكماش والتعصب لمذهب أو شيعة .

4 . ليس من شأن الإنسانية رفض شيء من الأشياء فعملها الإقناع طبقا لبديهيات متعارف عليها في الثقافة والإحساس النبيل .

5 . عدم وضع النزعة الإنسانية لنظريات الفلسفة واللاهوت فغايتها من السؤال هل هذه الفلسفة أو هذا الدين حضاري أم لا ؟

6 . طبقة من الناس الذين يكتفون بالإنسانية فقط ولهم شأن عظيم.

7 . النزعة الإنسانية عظيمة الشأن بنفسها وذلك للإنسان المختص الذي لا يتخذ منها بديلا عن فلسفة أو دين ما.[2]

8 . تقوم بدور الوسيط والمصلح في حضارة ترتكز على أساس معين من خلال فهم الأمور على حقيقتها وعلى الآراء والمعتقدات وعدم انتقاد مخالفيه في الرأي أو المذهب بتهمة الخطأ أو النقص

[1] **ينظر : مقال لإلي وتsecond thoughts on humanisme ، نقلا عن :محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 115**

[2] **مقال لإليوت ، second thoughts on humanisme، نقلا عن: محمد يوسف نجم، فن القصة ص 115**

9 . النزعة الإنسانية تقف على أقلية ضئيلة من الأفراد وهي نوع من الحضارة وليست مقيدة بقبول برنامج عام، من شأنه أن يربط هؤلاء الأفراد برابط واحد.[1]

تعتبر النزعة الإنسانية وليدة الإدراك والفكر وتقوم على البداهة ، كما أنها تبتعد عن العقل وتدعو إلى التسامح والتساهل في الأمور ، ولا تدعو إلى التعصب والانفراد بمذهب واحد بل تفتح المجال لجميع المذاهب ، وتقوم على الإقناع في الأمور المتعارف عليها التي لا تحتاج إلى برهان وتحظى بشأن عظيم بحكم أن الإنسان لا يستغني عنها عند وجود بديل آخر كما أنها تسعى إلى الإصلاح في الحضارات والبعد عن الظلم ومظاهر الاستبداد

[1]ينظر : مقال لإلي وت ، second thoughts on humanisme، نقلا عن: محمد يوسف نجم، فن القصة، ص 115

الفصل السادس طرق العرض وأنواع القصة: طرق العرض وأنواع القصة.

الفصل السادس: طرق العرض و أنواع القصة.

تعتبر القصة من الفنون النثرية الأدبية التي أصبحت تحظى بقيمة كبيرة لدى القراء، وذلك لأنها ترفه عليهم وتسعى إلى الإمتاع والتشويق فيها.

ولقد عرض صاحب الكتاب نوعين متميزين من القصة هما : قصة الحوادث وقصة الشخصيات حيث يرى :"وقصة الحوادث هي أبسط أنواع القصص وفيها يسلط الكاتب عنايته على الحوادث ولا يهتم بالشخصيات ذاتها ، بل يهتم بما سيحدث لها على صفحات القصة ولا ترتبط الحوادث بالأمكنة والمواضع التي تجري فيها ونجد القصص البوليسية وقصص المغامرات تنتمي إلى هذا النوع وتكون نهاياتها في الغالب سارة وسعيدة والقارئ يجد متعة التشويق ، كما انها تمثل الكثرة الغالبة في القصص العالمي لأنها تجتذب عددا كبيرا من عامة القراء بحكم أسلوبها الواضح البسيط وأحداثها المسلية [1]."

تعتبر قصة الحوادث من القصص التي تجتذب أكبر عدد من القراء وذلك راجع إلى سهولتها وبساطة أسلوبها ، حيث أن الكتاب فيها يعنون بالحوادث أكثر من الشخصيات ويهتمون بالحدث الذي سيقع ، حيث أن هذه القصص يكتب على نهايتها الفرح والسرور .

أما النوع الثاني من أنواع القصة هو "قصة الشخصيات"ويرى صاحب الكتاب في هذا الشأن "ليس لهذه القصة بطل معين أو شخصية محورية تستقطب حولها الشخصيات الأخرى والأحداث فشخصياتها لا تعتبر جزءً من الخطة العامة التي يحوك المؤلف خيوطها فكل شخصية

[1] محمد يوسف نجم ، فن القصة،ص117 ، ص119

مستقلة بذاتها وهي تسيطر على الحوادث فتحركها تبعا لرغباتها ووفقا لحركاتها وخططها والسيادة فيها تكون للشخصية والحوادث فيها تتابع لتوضح معالمها ولتنقب عما خفي من صفاتها [1]."

تعد الشخصية في القصة هي المحرك الأساسي للحوادث فهي التي تحركها تبعا لرغباتها وميولها وأهوائها حيث أنها تقوم على الحوادث لتتابع وتوضح معالم الشخصية القصصية.

أما النوع الثالث من القصص هو القصة التمثيلية وفي هذا الصدد يقول : "فصفات الشخصيات وأخلاقها وعاداتها تؤثر في سير العمل القصصي ، فالحوادث تساعد وتطور الشخصيات ، وأول من حاول في هذا النوع في الأدب الإنجليزي "**جين أوستن**"فقد عمد إلى تكثيف الحوادث ودفع الشخصيات إلى العمل والخلق والتأثير ، وكاتب القصة التمثيلية يحتاج إلى أن ينهي قصته بحل المشكلة الرئيسية التي كانت تستحث الحوادث والشخصيات إلى الحركة والعمل[2]."

تعد القصة التمثيلية أقل شيوعا في العمل القصصي بحكم أنه على الكاتب إنهاء قصته بحل المشكلة الرئيسية التي دفعت الشخصيات والحوادث إلى العمل والحركة ويعد "جين أوستن" أول من حاول في كتابة هذا النوع القصصي .

تحدث "**شريبط أحمد شريبط**"عن القصة التمثيلية بقوله:"هي طريقة غير مباشرة يترك فيها القاص مجالا أوسع من حرية التعبير للشخصية في تعبيرها عن نفسها وكل ما يختلجها من عواطف

وميولات مستخدما ضمير المتكلم (أنا) دون أن يقحم نفسه في ذلك أو يجعل شخصيات أخرى تكشف النقاب عن الشخصية المراد تحليلها من خلال بعض السلوكيات والأقوال[3]."

تعد القصة التمثيلية بمثابة السرد غير المباشر من قبل الكاتب، فهو يترك فيه المجال للتفكير وعنصر التشويق فيه، حيث أنه يعبر عن الشخصية كثيرا حتى تظهر ويحللها والمراد معرفتها من القصة.

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص119 ،ص121**

[2]**المرجع نفسه ، ص122**

[3]**شريبط أحمد شريبط ،تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة(1985،1947)، ص21**

بالإضافة إلى هذا فقد جعل مؤلف الكتاب فروقا للتمييز بين قصة الشخصيات والقصة التمثيلية وجملها فيما يلي:[1]

1 . تكون الحبكة في قصة الشخصيات واسعة حرة، بينما في القصة التمثيلية متماسكة مركزة.

2 . يبدأ العمل القصصي في النوع الأول بشخصية واحدة ثم يتسع ليصبح صورة للمجتمع بينما في النوع الثاني لا يمكن أن يبدأ بشخصية واحدة بشخصيتين أو أكثر حتى تتوافر عناصر الصراع.

3 . تكون الشخصيات في النوع الأول ثابتة والبيئة متحركة متنوعة، عكس ذلك في القصة التمثيلية تكون البيئة فيها ثابتة بينما الشخصيات تتطور وتتحرك.

4 . تعرض قصة الشخصيات نماذج وصور كاملة من الوجود، بينما تعرض القصة التمثيلية صورا وألوانا من الصراع والتجارب الإنسانية الحية.

بناءا على ما سبق يتضح أنه يكمن التفريق بين القصة التمثيلية وقصة الشخصيات في الحبكة القصصية وكذلك في بداية العمل القصصي، بالإضافة إلى اختلاف في البيئة والشخصيات.

كما أشار صاحب الكتاب إلى نوع آخر من القصص والذي أطلق عليه النقاد تسمية "قصة الأجيال"وفيهذا الشأن يقول:" قصة الأجيال وهو أشد هذه الأنواع حرية وأكثرها تفلتا من أغلال الحبكة المتماسكة ، وتعتبر من أكثر الأنواع شيوعا في القصة الأوروبية الحديثة [2]."

تتميز قصة الأجيال دون غيرها بالحرية التامة في التعبير عن شخصياتها ولديها حرية الاختيار ولا تتقيد بالحبكة ، كما أنها لاقت رواجا واسعا عند أوربا حديثا ، وقد حذا حذوها العديد من القصاصين الأوروبيين .

---

[1] **محمد يوسف نجم ، فن القصة ، ص 124**

[2] **المرجع نفسه ، ص 124**

كما تحدث صاحب الكتاب عن نوع آخر من القصة يحوي مشابه ظاهرية من قصة الأجيال [1] وقد عني به كتاب الجيل الماضي في أوربا ، ولكنه الآن في طريقه إلى الزوال وهو ما يطلق عليه تسمية"قصة الفترة الزمنية "، حيث أنها تختلف في غايتها وطبيعة بنائها الفني ، فهي أقل شمولا وأكثر تعلقا بالفترة الزمنية وكاتبها لا يحاول تخطيط صورة للمجتمع تصلح لكل زمان ومكان ، بل يكتفي بعرض قطاع من الحياة .

لقد أصبحت قصص الفترة الزمنية في طريقها إلى الزوال بسبب ابتعاد الكتاب عنها وعدم الاهتمام بها، نظرا لاعتبارها أقل شمولا وعدم إعطاء صورة واضحة للمجتمع والتي تكون صالحة لكل زمان ومكان بل يفضلون عرض عنصر بسيط من الحياة فقط.

بالإضافة إلى هذا فقد تناول صاحب الكتاب الحديث عن القصة التاريخية فقد نوه إلى أن النقاد لم يأبهوا بهذا النوع ولم يعطوه أهمية ولم يعنوا بتأريخه وتحليل أنواعه ، وأعطى تعريفا لها بقوله:"هي تسجيل لحياة الإنسان ولعواطفه وانفعالاته في إطار تاريخي ، ومعنى هذا أنها تقوم على عنصرين أولهما : الميل إلى التاريخ وتفهم روحه وحقائقه وثانيهما : فهم الشخصية الإنسانية وتقدير أهميتها في الحياة [2]."

إن أهم ما يميز القصة التاريخية عن غيرها هو عنايتها بتسجيل الأحداث المتتالية لحياة الإنسان على اختلاف العصور وما يعيشه من أحاسيس وتقلبات ، ولا بد من إدراك واستيعاب الحقائق التاريخية بتفكير عميق .

كما تحدث صاحب الكتاب عن تطور علم التاريخ عن طريق الحقائق المثبتة والأصول البينة الراسخة [3] ، فقد ظهر هذا الفن في إنجلترا في القرن الثامن عشر مع مؤرخين أكفاء لأنهم مهدوا لنمو

---

[1] **ينظر : محمد يوسف نجم، فن القصة ، ص 127**

[2] **المرجع نفسه ،ص 128**

[3] **ينظر : محمد يوسف نجم فن القصة ، ص 129**

الحس الحضاري ، كما أن النفوس كانت تواقة في ذلك الوقت إلى المغامرات التاريخية ومتهيئة لقبولها والاستمتاع بها ، ما ساعد على بروزها بشكل قوي في الحياة الأوروبية والإنجليزية خاصة .

يعد "**هيرودوتس**" أب التاريخ [1]، وكذلك ولتر سكوت أب القصة التاريخية فمحاولته الأولى كانت سنة 1814 م في قصته "ويفر لي" موضوعاته مستمدة من البيئة التاريخية الاسكتلندية فقد واجه سكوت العديد من الانتقادات من طرف المؤرخين فقد قالوا أنه يعيب التاريخ ويحوره في سبيل القصة وعبث بالغة ولم يتقيد بواقعها التاريخي، كما أنه غير التسلسل الزمني للحوادث والحقيقة أن "**سكوت**" [2]لم يدع لذلك بل كان من الناحية النظرية ينادي بعدم التقيد بالتاريخ البتة كما لاقت نظرية الحرية القصصية التي كانت عنده صدى كبيرا في نفس الكاتب الفرنسي العظيم "**ألكسندر دوماس**"الذي اعتنقها وطبقها في قصصه بحرية وتوسع وظهر العديد من القصص التاريخية في عصره وبعد وفاته .

وأخيرا لقد أعطى صاحب الكتاب تقسيمات للقصة التاريخية وجعلها في ثلاثة أطوار وهي:[3]

1 . طور الإيحاء التاريخي أي تفسير التاريخ من الخارج من خلال الحملات والمخاطر والمبارزات والأسلحة والملابس.

2 . طور التفسير العقلي .

---

[1]ينظر : المرجع نفسه، ص 130

[2]ينظر :المرجع نفسه، ص 131

[3] ينظر : المرجع نفسه ، ص 132

3 . طور التفسير الإنساني العاطفي أي تفسير التاريخ من الداخل من خلال العواطف الإنسانية الخالدة واستمرارها عبر العصور.[1]

[1]-محمد يوسف نجم، فن القصة، ص 133

نقد و تقويم

1-الحكم على الكتاب:

عنوان الكتاب يتفق مع محتواه ،اختار العنوان المناسب الذي يتضمن ما عالجه من مفاهيم وقضايا التي عالجها بأسلوب سلس و واضح وأفكاره متسلسلة و منطقية .

- مقدمة الكاتب تدل على المحتوى .

يلاحظ على الكاتب اعتماده على عدد من المعطيات و التي تؤدي إلى نفس المعنى رغم الاختلاف في استخدام العبارة .

استخدام الكاتب في شرح بعض الموضوعات الموجودة في الكتاب كالتحليل للنصوص القصصية وفق منهج معين و ذلك كوسيلة من وسائل لإيصال المعلومة عن كيفية تحليلها وفق المنهج النقدي .

لم يعتمد الكاتب على الهوامش في نهاية كل صفحة بل تركها في نهاية كل فصل المراجع التي اعتمد عليها .

المراجع التي اعتمد عليها شملت أكثر من عشرة كتب نقدية عربية و خمسة كتب أجنبية و عليه يمكن القول بأن ما أورده محمد يوسف نجم عبارة عن ترجمة بأسلوبه الخاص.

أما في يخص الاضافة النوعية التي جاء بها الكاتب :

دراسته هي إضافة للدراسات السابقة في مجال البحث النقدي و في مساهمتها في تطوير القصة و جعلها مواكبة العصر .

ويعتبر هذا الكتاب ذخيرة علمية و أدبية ،أثرت المكتبة العربية .

2- الاعتراضات و الانتقادات التي وجهت للكتاب :

من خلال اطلاعنا على الكتاب تبين لنا أنه كتاب صدر في عام 1996م ، ونظرا لهذا اعتمد كمرجع أساسي في العديد من الدراسات و البحوث ، وهو ذخيرة علمية كبيرة ، وبما أن مستوانا العلمي و الأدبي لا يرقى إلى مستوى هذا الباحث ، فإنه لا يمكننا تسجيل انتقادات أو اعتراضات لهذا الكاتب ، و لهذا فقد لاحظنا بعض الملاحظات من بينها :

هذا الكاتب أشار أو ناقش قضية مهمة في الحقل الأدبي حيث تطرق إلى قضية فن القصة التي شغلت بال الأدباء سواء أكانت في الساحة العربية أو الغربية .

ما يلاحظ الكتاب في ترتيبه بدأ بتعريف القصة ثم مكوناتها ، ثم باعتبار القصة كفن من الفنون الأدبية .

3- المقارنة مع غيره من الكتب :

أ- أوجه التشابه :

هناك عناصر التشابه في كتاب محمد يوسف نجم و كتاب عزيزة مريدن ،تتمثل فيما يلي :

-كلاهما يحتوي على مقدمة و خاتمة .

-كلاهما تناولا مفهوم القصة .

-كلاهما تحدثا عن أنواع القصة ،عناصرها ،مقوماتها .

-كلاهما تحدث عن حبكة القصة ،أنواعها من حيث الموضوعات ، و من حيث التركيب .

-كلاهما تحدث عن السرد في القصة .

-كلاهما تحدث عن الحوار في القصة و الأسلوب .

-تطرق إلى الشخصية الإنسانية في القصة ، من خلال مميزاتها و صناعتها بالإضافة إلى أنه تطرق إلى الكاتب و القصة من خلال القيم القصصية و تحليلها من حيث الشخصيات ، الفكرة ، الهدف ، الحبكة ، البناء ، الزمان و المكان.

ب- أوجه الاختلاف :

-كتاب عزيزة مريدن مقسم إلى أربع فصول حيث يحتوي كل فصل على عناصر .

-محمد يوسف نجم كتابه مقسم إلى بابين ، كل باب يحتوي على فصول .

-محمد يوسف نجم تحدث عن القصة بشكل مفصل ، و لم يتطرق إلى نشأة القصة ، أما عزيزة مريدن تطرقت إلى نشأة القصة .

-تطرقت عزيزة مريدن إلى إمكانية وجود القصة في الأدب القديم و الحديث .

- كما تطرقت عزيزة مريدن إلى الحديث عن الفنون النثرية أهمها : الخطبة ، الرسالة ، المقامة ، المقالة ، المسرحية و السيرة .

-محمد يوسف نجم تحدث عن القارئ و حوادث القصة و شخصياتها .

-تحدثت عزيزة مريدن عن الخيال بينما محمد يوسف نجم لم يتحدث عنه .

-تطرقت عزيزة مريدن إلى الواقعية في الأدب و القصة ، و تحدثت عن تقنيات دراسة القصة ، بحيث ،أخذت نماذج قصصية للتحليل ، كما أخذت أمثلة عن ذلك. بينما محمد يوسف نجم لم يتحدث عنه.

-تطرقت عزيزة مريدن إلى مفهوم الرواية ، كما أعطت الفرق بين القصة و الرواية ، نشأة الرواية في الأدب و أخذت نماذج من الروايات

خاتمة

خـــــــاتمـــــــــة:

و في الأخير نتوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها :

-أن القصة من أهم الفنون النثرية التي واكبت العصور الأدبية .

- القصة تعتبر شكل من الأشكال الأدبية حيث تقوم بسرد وقائع و أحداث تاريخية .

- القصة نوع من الأنواع الأدبية المعروفة .

- تتميز القصة عن بقية الفنون الأدبية النثرية على أنها تترك أثرا في نفسية القارئ .

-تقوم القصة على العناصر السائدة فيها .

- تحدث محمد يوسف نجم في كتابه عن القصة و أنواعها .

- يعتبر محمد يوسف نجم من أهم الكتاب الذين كتبوا في الفنون الأدبية النثرية ، لعل أبرزها :

فن القصة

-وأخيرا تحدث محمد يوسف نجم عن جميع جوانب القصة شكلا و مضمونا .

تعد القصة عمل أدبي يصور حادثة من حوادث الحياة أو عدة حوادث مترابطة، فيتعمق القاص في تقصيها والنظر اليها في جانب من جوانب الحياة.

القصة سرد واقعي أو خيالي لافعال قد تكون نثراً أو شعراً يقصد بها الامتاع أو تثقيف السامعين.

القصة فن أدبي عالمي قديم جداً وقد وجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الاسلام.

المصادروالمراجع.

قائمة المصادر والمراجع:

1-أنطوانيس بطرس ، الأدب .

2-أرسطو طاليس ، كتاب الشعر .

3-سحر الخليل ،مختارات من النثر الفني .

4-محمد تيمور ، الفن القصصي .

5-محمد يوسف نجم ، فن القصة.

6-عبد العزيز شرف ، الأسس الفنية للإبداع الأدبي.

7-عماد علي الخطيب ، في الأدب الحديث و نقده .

8-عزيزة مريدن ،القصة و الرواية .

9-عمر إبراهيم توفيق ، فنون النثر العربي .

10-شريبط أحمد شريبط ، تطور البيئة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة .

11-فواز الشعار ،الأدب العربي .

2-المجلات والمقالات:

12-مجلة لاليوت، secomdthoughts on Humsanism.

الفهرس

فهرس الموضوعات الصفحة

مـــــــــقـــــــدمـــــــــة ..... أ- ت

مـــــــــدخـــــــــــــل.....04-06

الباب الأول: القصة والقارئ.....08-11

الفصل الاول: العنصر السائد في القصة 13-16

الفصل الثاني: القارئ وحوادث القصة.....18-21

الفصل الثالث: القارئ وشخصيات القصة.....23-26

الباب الثاني: القصة والكاتب.....27

الفصل الأول: مفهوم حبكة القصة.....28-32

الفصل الثاني: الشخصية الانسانية في القصة.....34-41

3-الفصل الثالث: بيئة القصة.....43-44

4-الفصل الرابع: الاسلوب.....46-49

الفصل الخامس: الكاتب والقصة.....51-55

الفصل السادس: طرق العرض وانواع القصة.....57-62

النقد و التقويم 63-65

خـــــــــــاتمة.....67

المصادر والمراجع.....69

فهرس..... 71